صاحب الركلة الرائعة!

هذه القصة من تأليف الطلاب:
احمد سيف عواد
شيماء حسين شادرما
بتول محمد الطاهر

أعاد كتابة النص:
يزن مصاروة

الرسم:
ليندا العلي

ينتقل غسان مع عائلته لمكانٍ جديد، بعيداً عن أصدقائه وعن فريقه الذي يلعب ويتدرب معه بإستمرار فَيشعر بالحزن والوحدة، لكنه يحاول أن يتخطى الأمر فيقرر الإنظمام لفريق القرية ليتدرب ويلعب معهم، ترى كيف سيسري الأمر معه؟ وهل سيحظى بقبول اللاعبين من الفريق الجديد؟

USAID
من الشعب الأمريكي

RASHEED رشيد
TRANSPARENCY INTERNATIONAL - JORDAN
الشفافية الدولية - الأردن
معاً للقضاء على الفساد
TOGETHER TO END CORRUPTION

مركز هيا الثقافي
Haya Cultural Center

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
٢٠١٩/١/٦١٦٩

شركة رشيد للنزاهة والشفافية © ٢٠١٩

صاحب الركلة الرائعة!

هذه القصة من تأليف الطلاب:
احمد سيف عواد
شيماء حسين شادرما
بتول محمد الطاهر

أعاد كتابة النص:
يزن مصاروة

الرسم:
ليندا العلي

رشيد للنزاهة والشفافية (الشفافية الدولية - الأردن) هي منظمة مجتمع مدني غير ربحية، تأسست نهاية عام ٢٠١٣، وتعتبر الفرع الوطني الوحيد "لمنظمة الشفافية الدولية" في الأردن. وتهدف الى تقوية دعائم الحكم الرشيد المستند على الشفافية والنزاهة والمساءلة وسيادة القانون، والارتقاء بمستوى النزاهة ومكافحة الفساد في القطاعين العام والخاص، وتعزيز وعي الأفراد من شتى القطاعات بأهمية الشفافية والمساءلة والابلاغ عن الفساد، إضافة إلى تعزيز الأطر القانونية والتنفيذية لمنظومة النزاهة الوطنية، وذلك من خلال التواصل والتعاون وتبادل الخبرات مع المنظمات الدولية والإقليمية والوطنية والعمل على توسيع دائرة البيانات والمعلومات المتاحة للمواطن.

تم إعداد هذه القصة بدعم من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID). وتعتبر محتوياتها من مسؤولية رشيد للنزاهة والشفافية (الشفافية الدولية – الأردن)، ولا تعكس بالضرورة وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) أو الحكومة الأمريكية.

تتقدم "رشيد" بالشكر والتقدير لجميع الجهود التي بذلت من قبل المؤلفات/ين في كتابة هذه القصة.

يأتي هذا النشاط من خلال مساهمة نخبة من طالبات وطلاب الجامعات الاردنية المهتمات/ين بتطوير مهاراتهن/هم في مجال كتابة القصص القصيرة، حيث عملت "رشيد" على بناء قدراتهن/ م وتمكينهن/م من كتابة سلسلة مكونة من ثلاثة قصص قصيرة موجهة الى طالبات وطلاب المدارس.

هدفنا من هذا النشاط هو خلق الوعي المجتمعي حول عواقب الواسطة والمحسوبية ونقل هذا الوعي من طالبات وطلاب الجامعات الى طالبات وطلاب المدارس لتنشئة جيل يؤمن بأهمية نبذ هذه الممارسات والسير قدماً في تحقيق التنمية وتكافوء الفرص. كما تم تدريب هذه النخبة على كيفية تحويل هذه القصص القصيرة الى نصوص مسرحية.

وتمكنا سوياً وبالتعاون مع مركز هيا الثقافي من ترجمة هذه القصص الى عروض دمى تجوب عدد من محافظات الاردن لدعم وترسيخ قيم المواطنة في بلدنا الحبيب.

هذا هو غَسَّان، يبلغ من العمر أحد عشر عاما...

في يومٍ من الأيام، قررت أسرتهُ الانتقال للعيش في مكانٍ جديد،
بعيدا عن قريتهِ التي كان يحبها.

شعر غَسَّان بالوحدة والملل في بداية الأمر، لأنَّهُ ترك مكانه وأصدقاءه،
إلى أن خطرت له فكرة الانضمام إلى فريق كرة القدم في مكان سكنه
الجديد، كما كان يفعل في قريته.

بدأ غَسَّان في البحث عن الملعب الذي يتدرب فيه فريقُ القرية لينضم إليه ويمارس لعبتهُ المفضلة. وأخيرا وجد الفريق يتدرب في ملعب قريب من بيته، وبِكُلِ شجاعة اقترب من المدرب وقال: "مرحبا، اسمي غَسَّان، لاعب كرة قدم، وأرغب في الانضمام إلى فريقكم"

نظر إليه المدرب حَسَن نظرة ساخرة وأجابهُ:
"هل أنتَ مُتأكدٌ من ذلك؟
نحنُ لا نقبل ضم هواة إلى الفريق، فَجَميعُ لاعبينا محترفين.
أنا لاعب محترف، كنت ألعب مع فريق قريتي، أجابه غَسَّان.
نظر إليه المدرب وسألهُ: "ومن أي قرية جئت"؟

تعالت ضحكات اللاعبين وصيحاتهم مما أشعر غَسَّان بخجل شديد، إلا أنهُ كان مصمما على تحقيقِ هدفهِ.

رحب الجميع بغَسَّان، باستثناء سالم، ابن المدرب حَسَن، الذي كان يراقب الأمر من بعيد من دون أن ينطق بكلمةٍ واحدة، إذ شعر بالغيرة وتوقع أن يأخذ اللاعب الجديد مكانه.

أجابه غَسَّان بكل ثقة:

"أنا من قرية تل اللوز، انتقلت مع أسرتي إلى قريتكم منذ بضعة أيام، وأرغبُ في اللعبِ معكم إذا سمحت".

ابتسم المدرب حَسَن، ونظرَ إليهِ بتمعنٍ، ثم استدار نحوَ الفريق وصاح بسخرية: "أيها الأولاد، تعالوا لترحبوا معي باللاعب الجديد والفريد، غَسَّـــــــــاااان"

عند نهاية اليوم، عاد سالم إلى البيت
وجلس بجانب والده المدرب حَسَن وقال له:
"أبي يبدو أن هذا اللاعب الجديد سيكون أقوى منا جميعا،
لاحظتُ أن لديه مهارات لعب جيدة".

"لا تقلق يا بُني"... أجابهُ الوالد: "وافقت على انضمامه بسببِ حماسه
للانضمام إلينا فقط،
لكنني أعِدُكَ بألا يغادر مقاعد الاحتياط".

بدأ غَسَّان يومهُ باكرا وتمرن بكل جد وحماس ساعيا إلى تحقيق حلمه،
مما أثار إعجاب زملائه في كل مرة كان يلمسُ بها الكرة.
أما سالم فجاء متأخرا ولم يلتزم بالموعد المحدد للتمرين

سمع غَسَّان ما قالهُ سالم، لكنه لم ييأس، رغم حزنهِ الشديد،
وكان يفكر في الأمرِ بينهُ وبين نفسهِ مُتسائلا:
"تُرى هل سيمنحني المُدرب فرصة للعب مع الفريق؟"

وما أن وصل حتى اقترب من غَسَّان وقال:
"هون عليك يا صديقي،
ألا تعرف أنك ستبقى لاعب احتياط مهما حاولت؟!"

جاء الموعد المحدد للمباراة المنتظرة،
استيقظ غَسَّان باكرا، كعادته، وتوجه بحماس إلى الملعب وبدأ تمارين الإحماء منتظرا قدوم باقي الفريق.
وبعد ساعات قليلة حضر الجميع، بمن فيهم المدرب حَسَن،
الذي وقف أمامهم يحمل في يده الورقة معلنا أسماء لاعبي التشكيلة النهائية التي ستخوض المباراة.

انتظر غَسَّان سماع اسمه، لكن حدث ما كان متوقعا، قام المدرب
باستثناء غَسَّان من تشكيلة الفريق،
رغم أنه كان يعرف مهاراته ودقة تسديده وسرعته.
لم يعترض غَسَّان رغم حزنه، وجلس على مقاعد الاحتياط يتابع المباراة
بكل حماس مشجعا أصدقاءه.

انطلقت صافرة البداية، وبدأ اللاعبون يتبادلون الكرة،
كانت سيطرة الفريق الخصم على الملعب واضحة،
مما أثار غضب المدرب. وكان غَسَّان يحاول أيضا توجيه زملاءه
وتشجيعهم، لكن دون جدوى.

صاح المدرب من بعيد على ابنه سالم، الذي كان يلعب مع الفريق،
لكن دون أن يظهر تميزا، وكان ذلك متوقعا
لأنه لم يلتزم بالتدريبات اللازمة، فكان سببا في تراجع أداء الفريق.

الوقت يمر سريعا، النتيجة لصالح فريق المعرفة،
يا إلهي ما العمل لقد شارفت المباراة على الانتهاء،
وفجأة أصيبت قدم أحد اللاعبين ولم يستطيع أن يكمل اللعب.

لم يكن أمام المدرب إلا أن يطلب من غَسَّان أن يدخل ليلعب في الدقائق الأخيرة من المباراة.

وبكل ثقة دخل غَسَّان الملعب وانقض على الكرة كالنسر، وبدأ يركض كالبرق ساعيا إلى إحراز هدف.

لحَسَن الحظ لاحظ الحكم تلك المخالفة،
وأطلق صفارته منذرا ذلك اللاعب بالبطاقة الصفراء،
وأتاح لغَسَّان فرصة أخرى لتحقيق هدف التعادل بمنحه ركلة جزاء.

بدأ الجميع يلاحظون سرعة غَسَّان وهو ينقل الكرة بين قدميه، فما كان من أحد لاعبي الفريق الآخر إلا أن هاجمهُ وأسقطه أرضا.

وقف غَسَّان بثقة وخاطب الكرة قائلا:" أرجوك عديني أن تدخلي المرمى...
ركز غَسَّان نظرهُ على المرمى، رفع قدمه، لمعت عيناه وسدد الكرة
كالصاروخ نحو المرمى، وسط ذهول كل من كان في الملعب.

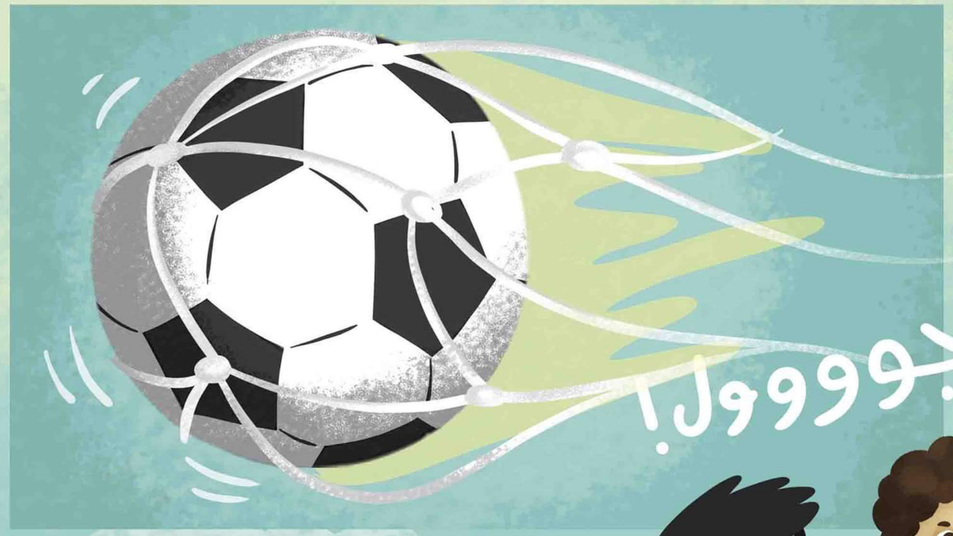

اخترقت الكرة الشباك وما هي إلا ثوان حتى أعلن الحكم نهاية المباراة
وتعادل الفريقين.

صفق الجميع لغَسَّان واحتفلوا كلهم بهذه النتيجة، واقترب منه المدرب حَسَن وحضنه بشدة وقال له:

"آسف يا غَسَّان، من الآن فصاعدا لن أختار أي لاعب إلا حسب كفاءته، مهما كانت علاقتي به، ومنذ اليوم ستنضم إلى فريق المنتخب".

صرخ غَسَّان فرحا:

"إذن هيا بنا لنستعد للمباراة القادمة"!